DTM

مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي

تقرير المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا عن المهاجرين

يوليو - سبتمبر 2021

الجولة 38

في الصورة: في شهر سبتمبر، تولّت الفرق المتنقّلة الخاصّة بموارد المهاجرين وآلية الاستجابة تقديم مساعدات لفائدة المهاجرين في عين زارة، ليبيا.

مؤيد الزغداني/ المنظمة الدولية للهجرة ليبيا 2021 ©

المنظمة الدولية للهجرة 2021
جميع الحقوق محفوظة ولا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه بنظام الاسترجاع أو نقله على أيّ نحو أو بأيّة وسيلة، إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالنسخ أو التسجيل أو غير ذلك، إلاّ بإذن كتابي مسبق من المنظمة الدولية للهجرة .

المحتويات

لمحة عامة 4

مواطن ضعف المهاجرين واحتياجاتهم الإنسانية 8

تدفقات الهجرة.....13

مسارات الهجرة إلى ليبيا 17

التحليل القائم على المناطق:التوزيع 22

التحليل القائم على المناطق- جنسيات المهاجرين 23

تحليل مناطق الأصل 24

المهاجرون من شمال أفريقيا ومن جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا.....25

المهاجرون من الشرق الأوسط وجنوب قارة آسيا 27

الحوادث البحرية 29

المنهجية.....30

لمحة عامّة

أحصت مصفوفة تتبع النزوح في ليبيا وجود إجمالي 610.128 مهاجرا ينحدر أصلهم من أكثر من 44 جنسية وذلك في بلديات ليبيا الـ100 وخلال ما بين شهري يوليو وسبتمبر من سنة 2021 وفي إطار الجولة 38 من تجميع البيانات.

استمرّ عدد المهاجرين في الارتفاع خلال الفترة المشمولة بالتقرير على نفس منوال النّسق الذي بدأ في شهر يناير من سنة 2021. غير أنّ عدد المهاجرين في ليبيا لا يزال أدنى من الأعداد المسجّلة في فترة ما قبل انتشار الجائحة وأقلّ بكثير من العدد المسجّل في سنة 2019 بالنسبة إلى نفس فترة الدراسة (655.144 مهاجر خلال ما بين يونيو ويوليو 2019، الجولة 26). وقبل مطلع سنة 2021، تناقص عدد السكّان من المهاجرين في ليبيا تدريجيا على إثر بداية وباء كوفيد 19 والتباطؤ الاقتصادي الذي أفضى إلى ارتفاع نسبة البطالة، انخفاض فرص العمل المتوفّرة وتشديد المراقبة الأمنيةعلاوة على التقيدات المفروضة على التنقّل.

التشغيل وسوق العمل

وبينما ظلّ الوضع الأمني في ليبيا هادئا وإن كان يدعو للقلق أيضا، فقد استمرّت سنوات النزاع والأعباء الإضافية التي تؤثّر في المهاجرين كذلك، في إعاقة الوضع الأمني. ووفقا لبيانات دراسة القوّة العاملة، كما أشير إليها في تقييم السوق الذي صدر حديثا، يشكّل المهاجرون العاملون حوالي ثلث اليد العاملة في ليبيا حسب التقديرات. إلاّ أنّ نسبة البطالة في صفوف المهاجرين (20 في المائة) لا زالت أعلى من النسب المسجّلة في فترة ما قبل الوباء (17 في المائة في شهر فبراير 2021).

أجرت مصفوفة تتبّع النزوح مقابلات فردية مع المهاجرين العاطلين عن العمل خلال ما بين شهري يوليو وسبتمبر، وقد أبلغ المهاجرون المستطلعون باستمرار عن مواجهتهم لمزيد من الصعوبات على غرار الإشكاليات المالية والأمنية إلى جانب انعدام إمكانية وصولهم إلى المياه الصالحة للشرب في مقارنة بالمهاجرين الذين يعملون. وبالإضافة إلى ذلك، كانت نسبة البطالة أعلى في صفوف المهاجرين الذين وفدوا إلى ليبيا مؤخّرا (الرسم البياني 1) في مقارنة بمن هم في ليبيا منذ فترات أطول. وقد تمّ تحديد هذا العامل على أنّه عامل خطر كبير يعمّق من هشاشة المهاجرين على المستوى الفردي.

الرسم البياني 1 نسبة البطالة وفقا لمدة البقاء في ليبيا

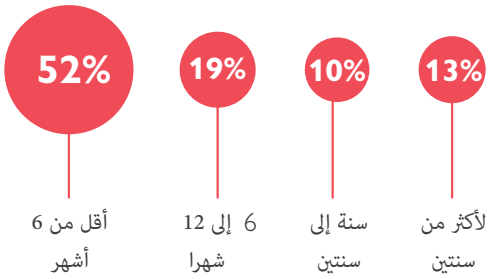

وأظهرت المقابلات الفردية مع المهاجرين التي قادتها مصفوفة تتبع النزوح خلال ما بين شهري يوليو وسبتمبر أنّ تسعة مهاجرين من أصل كلّ عشرة مهاجرين قد ذكروا أنّ الدوافع الاقتصادية لازالت تتصدّر قائمة دوافع مغادرتهم بلدان الأصل (الرسم البياني 2). وتأتي هذه النتائج متماشية مع التقييم الذي أجرته مصفوفة تتبع النزوح في النيجر، والذي توصّل إلى أنّ هجرة قرابة ثلثي المهاجرين الوافدين من النيجر والمستطلعين في شهر نوفمبر كان لها أثر إيجابي على أسرهم.

الرسم البياني 2 الدوافع الرئيسية لمغادرة بلد الأصل

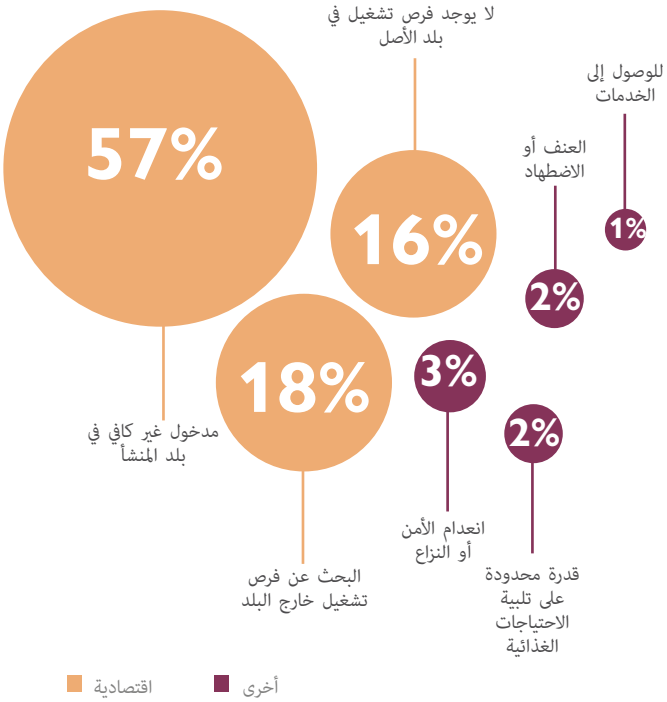

قطاعات التشغيل

وتماشيا مع التقارير السابقة، ذكرت أغلبية المهاجرين العاملين أنّها تعمل في قطاعات البناء (بنسبة 34 في المائة منهم) وفي العمل المنزلي وتقديم الرعاية (نسبة 9 في المائة) وفي الفلاحة ورعاية الماشية والغابات والصيد البحري (بنسبة 7 في المائة) وفي التصنيع أو في العمل في المصانع (بنسبة 7 في المائة). وشملت قطاعات البناء والفلاحة والتصنيع على نصيب كبير من القوّة العاملة التي تتضمّن مهاجرين. هذه القطاعات التي وردت أيضا في تقييم سوق العمل تحظى بأعلى إمكانيات لخلق مواطن شغل.

9 من أصل **10**

مهاجرين ذكروا أنّ الدافع الرئيسي لهجرتهم إلى ليبيا هو دافع ذو طابع اقتصادي

أفاد تقريبا كلّ المهاجرين (نسبة 93 في المائة) الذين شاركوا في استطلاع مصفوفة تتبع النزوح أنّهم يعانون من سوء أوضاع عقود عملهم. فالأغلبية منهم تمتلك عقود عمل شفوية مع المشغّل (70 في المائة) أو هي تعمل من غير عقود (23 في المائة). ويبدو أنّ هذه النتائج تؤكّد المستخلصات التي توصّل إليها تقييم سوق العمل الذي أصدرته المنظمة الدولية للهجرة والذي وجد أنّ أغلبية المهاجرين المستطلعين كانوا من غير عقد عمل به تاريخ محدّد للانتهاء وأوقات عمل محدّدة مسبقا.

الأنماط والتوجهات الجغرافية

ظلّت أنماط الهجرة متأثّرة تأثّرا كبيرا بالقرب الجغرافي وبروابط الشتات، إذ مثّل المهاجرون الوافدون من البلدان المجاورة: النيجر (نسبة 20 في المائة) ومصر (نسبة 18 في المائة) والسودان (نسبة 15 في المائة) والتشاد (نسبة 14 في المائة) أكبر مجموعة من المهاجرين المتواجدين في ليبيا.

ووفدت أغلبية المهاجرين الموجودين في ليبيا من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (بنسبة 56 في المائة) وشمال أفريقيا (نسبة 35 في المائة)، فيما وصلت أقلية منهم من الشرق الأوسط (نسبة 5 في المائة) أو من قارة آسيا (نسبة 4 في المائة) (الرسم البياني 3).

وتركّزت أكبر مجموعات من المهاجرين في مناطق طرابلس (15 في المائة) ومصراته (11 في المائة) وأجدابيا (11 في المائة) وبنغازي (8 في المائة) والزاوية (8 في المائة) والجفارة (6 في المائة) وذلك وفقا لإحصائيات مصفوفة تتبع النزوح الخاصة بالجولة 38 من تجميع البيانات.

الرسم البياني 3 مناطق أصل المهاجرين

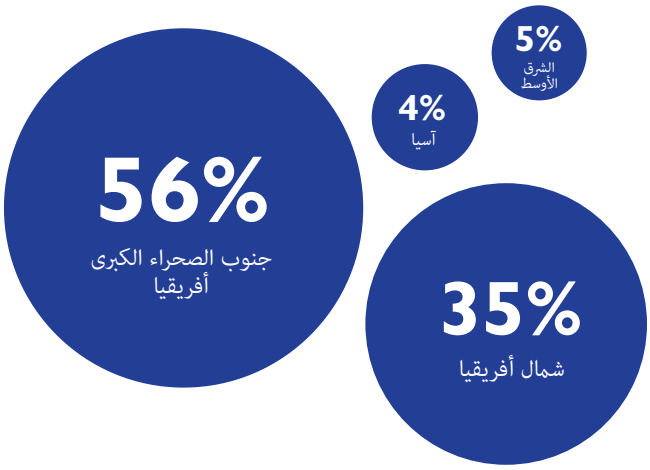

20%

نسبة البطالة

وهي أعلى بنسبة 3 في المائة في مقارنة بفترة بداية انتشار الوباء (17 في المائة) وأدنى من النسبة المسجلة في الجولة 32 بنسبة 7 في المائة (27 في المائة) (يوليو- أغسطس 2020)

الرسم البياني 4 عدد المهاجرين وفقا للمناطق خلال الجولة 38 من تجميع مصفوفة تتبع النزوح للبيانات

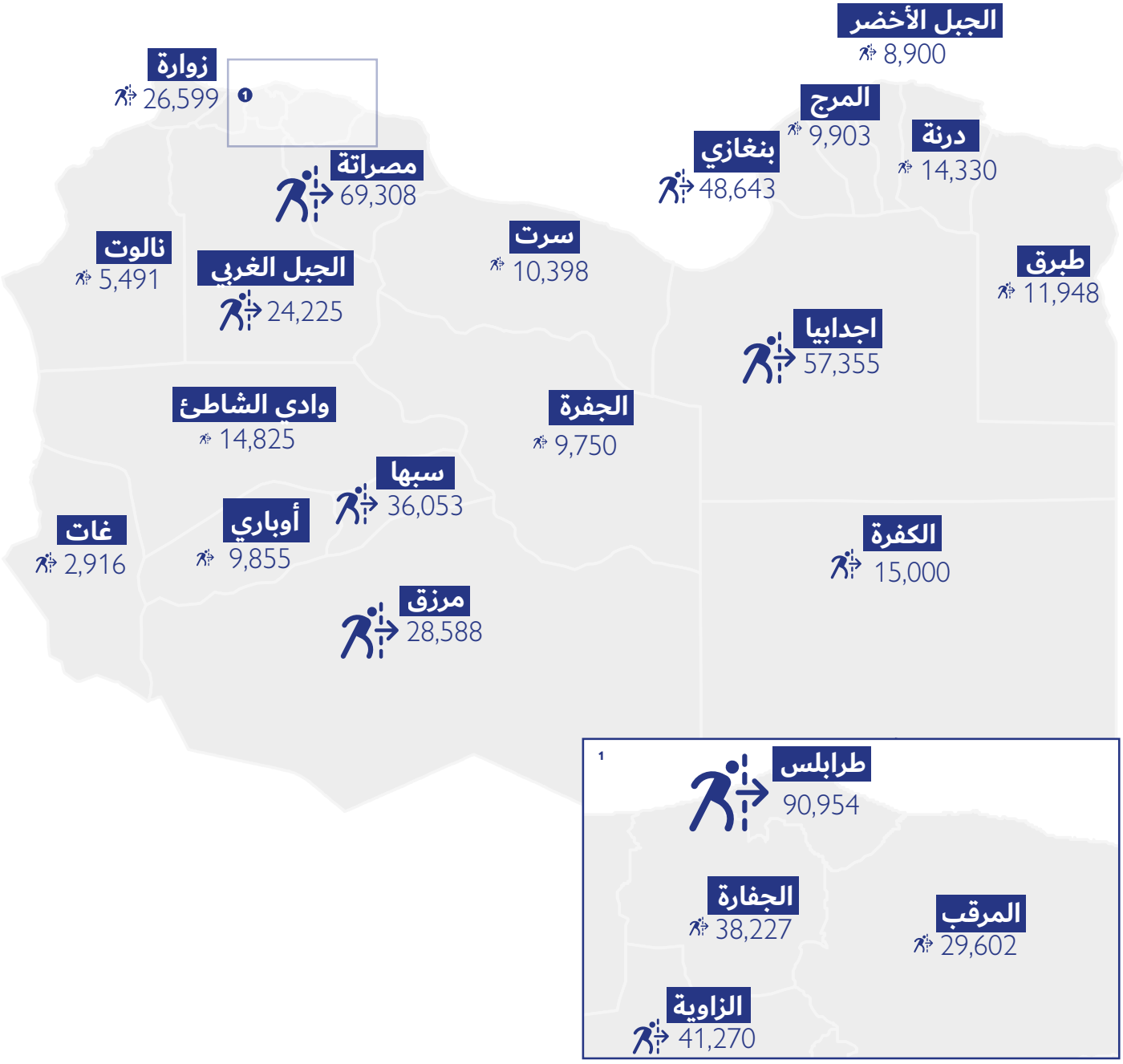

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

IOM • OIM

أبرز النتائج

الجولة 38 (يوليو - سبتمبر 2021)

مشروع ممول من طرف
الاتحاد الأوروبي

610,128
مهاجرا في ليبيا

909 USD
تكاليف الهجرة (المتوسط للفرد)

38%
نسبة المهاجرين الذين ذكروا أن التحويلات التي يرسلونها إلى الوطن تمثّل المصدر الرئيسي لمدخول أسرهم

توزيع المهاجرين وفقا للمناطق الجغرافية

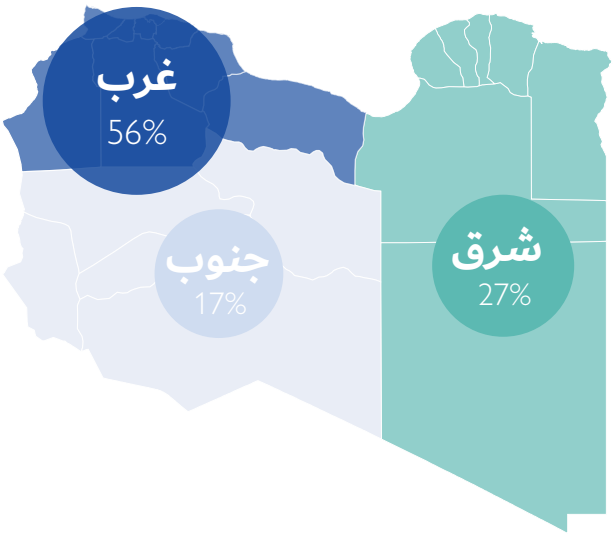

أبرز 5 جنسيات

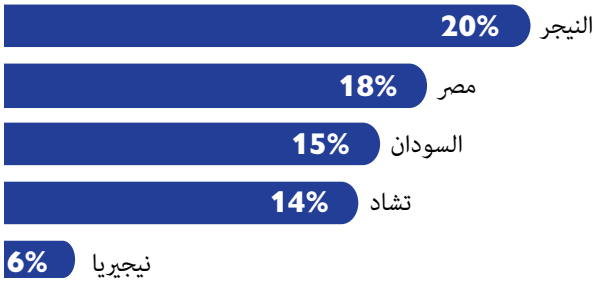

التركيبة الديمغرافية

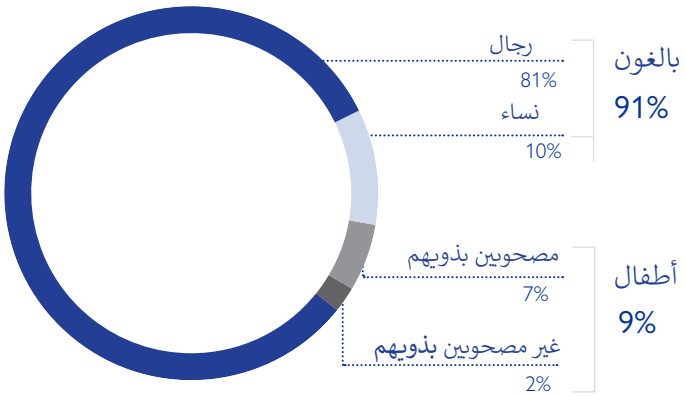

1.821 مقابلة مع مزودين رئيسيين للمعلومات
(تتبع التنقل، الجولة 37)

7.824 مقابلة مع المهاجرين
دراسة رصد التدفق

تغطية 100%

المهاجرون موجودون في :

630 محلّة
من أصل 667

100 بلدية
من أصل 100

الاحتياجات الإنسانية

في الصورة: في شهر أغسطس، قامت الفرق المتنقّلة الخاصّة بموارد المهاجرين وآلية الاستجابة بتقديم الدعم لفائدة المهاجرين في سبها بتوزيع مستلزمات نظافة صحية ووجبات جاهزة بالإضافة إلى مواد إغاثة أساسية أخرى.
روند الحارس / المنظمة الدولية للهجرة 2021

مواطن ضعف المهاجرين والاحتياجات الإنسانية

أبرزت المقابلات مع 1.821 مزود رئيسي للمعلومات في كامل أنحاء ليبيافيما بين شهري يوليو وسبتمبر من سنة 2021 أنّ الاحتياجات الأساسية للمهاجرين قد تمحورت حول توفير الخدمات الطبية (بالنسبة إلى 83 في المائة) والمواد غير الغذائية (بالنسبة إلى 52 في المائة) والسكن (بالنسبة إلى 28 في المائة) والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (بالنسبة إلى 20 في المائة). وتماشيا مع التقارير السابقة، أكّدت المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات أنّ تكلفة المواد الغذائية وغيرها من المواد الأساسية فضلا على مصاريف الإسكان والخدمات، مثل الرعاية الصحية والقدرة على تحمّل هذه التكاليف لا تزال تشكّل التحديات الأساسية التي تواجه أغلبية المهاجرين في تلبية احتياجاتهم.

ولازال الأمن الغذائي يمثّل مصدر قلق بالنسبة إلى عديد من المهاجرين. ويقدّر تقرير مشترك بين برنامج الغذاء العالمي والمنظمة الدولية للهجرة أنّ مهاجرا من أصل كلّ خمسة مهاجرين يعاني من انعدام الأمن الغذائي. وبينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية وغير الغذائية الأساسية بنسبة 2 في المائة فيما بين شهري يونيو ويوليو بسبب ارتفاع أسعار غاز الطهي، إلاّ أنّ هذه الأسعار ظلّت أعلى بنسبة 13 في المائة في مقارنة بالفترة التي سبقت الجائحة في شهر مارس من سنة 2020.

الرسم البياني 5 أبرز الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين وفقا للمناطق

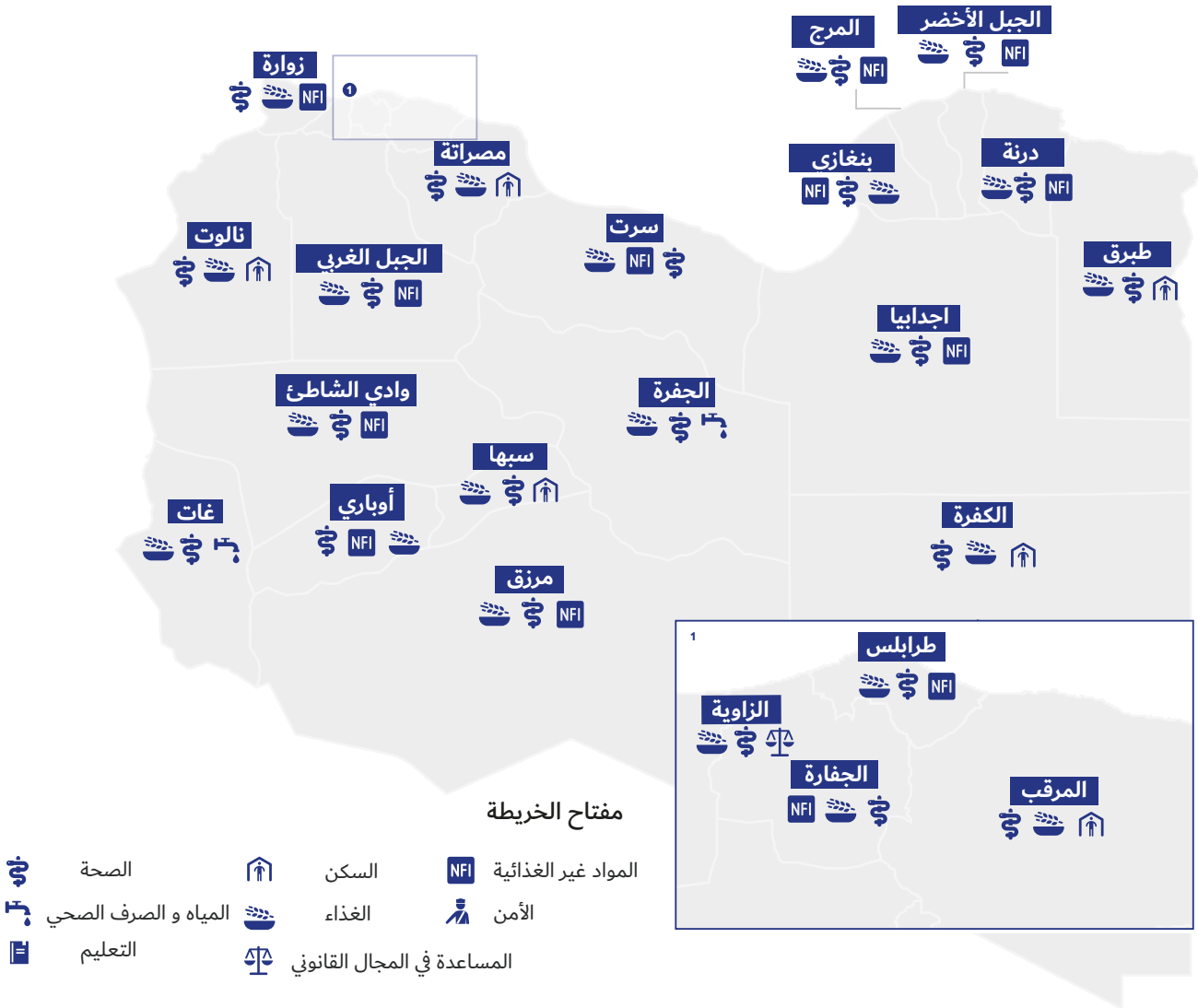

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

الصحة

وتماشيا مع التقارير السابقة، ذكر أكثر من ثلثي العدد الإجمالي للمهاجرين (نسبة 77 في المائة) أنّه لديهم إمكانية وصول محدودة أو منعدمة إلى الخدمات الصحية. وكانت هذه الوضعية أشدّ حدّة في منطقتي الغرب (بنسبة 84 في المائة) والجنوب (77% في المائة) في مقارنة بالشرق (51 في المائة).

وخلال شهر أغسطس، وفيما انخفضت نسب الإصابات الإيجابية بكوفيد 19 في الغرب، إلاّ أنّها قد ارتفعت في الجنوب من 60 إلى 70 (بنسبة 5 في المائة) بنسبة فاقت المعدلات التي توصي بها منظمة الصحة العالمية.

الرسم البياني 6 إمكانية وصول المهاجرين إلى الخدمات الصحية (عينة تتكون من 4.166 مستطلع)

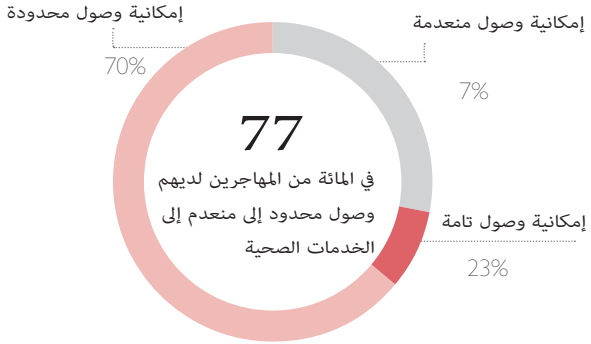

وزيادة على ذلك، ذكر قطاع الصحّة في ليبيا تدهور الوضع الصحّي في الجنوب الذي تفاقم بنقص الوقود للمراكز الصحية، وانقطاع الكهرباء واشكاليات السيولة علاوة على تدهور الوضع الأمني، خاصّة في سبها.

وبالاستناد إلى المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات، كانت الإشكاليات الرئيسية التي تقف حاجزا أمام وصول المهاجرين إلى خدمات الرعاية الصحية مرتبطة بتكاليف هذه الخدمات. وبالإضافة إلى ذلك، كان عدم قدرة المهاجرين على الوصول إلى الخدمات (مثل رفض رعايتهم صحيّا) وتدنّي جودتها من بين الإشكاليات التي تمّ الإبلاغ عنها.

80%

من المهاجرين أفادوا أنّه لا يمكنهم الوصول إلى الخدمات الصحية وأنّ قدرتهم على تحمّل تكاليفها كانت من بين العوائق التي منعتهم من تحقيق ذلك

واستخلص تقرير حديث أصدرته المفوضية السامية لحقوق الإنسان أنّ الظروف المعيشية غير المناسبة والحواجز القائمة أمام الوصول إلى الرعاية الصحية، فضلا على التمييز قد أعاقت وصول المهاجرين إلى خدمات الرعاية الصحية المتضررة أصلا من سنوات النزاع وازداد هذا الأمر سوءا بعد جائحة كوفيد 19 .

توصّل تقييم حديث أجرته المنظمة الدولية للهجرة مع المركز الوطني لمكافحة الأمراض ومنظمة الصحّة العالمية أنّ نسبة 6 في المائة من بين المهاجرين الـ391 المستطلعين تعاني من أمراض من بينها الالتهابات التنفسية واليرقان و الإسهال. وقد أجريت هذه المقابلات في مواقع العبور الأساسية في بني وليد وأوباري وسبها و القطرون وإمساعد والكفرة. ويوجد ما يقدّر بـ301.026 مهاجراً في حاجة إلى المساعدات الطبية وفقا إلى اللمحة العامة لسنة 2022 حول القطاع الصحّي.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

تماشيا مع التقارير السابقة، أفاد مهاجر من بين كل خمسة مهاجرين (أي نسبة 21 في المائة من المهاجرين) أنّه يعجز عن الوصول إلى كفايته من الماء الصالح للشرب وهو ما يضرّ بالصحّة وبمستويات النظافة الصحية لديهم. وكانت هذه المشكلة أشدّ وطأة في الجنوب (بنسبة 64 في المائة) في مقارنة بالغرب (17 في المائة) والشرق (8 في المائة).

وأفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أنّ شبكات الصرف الصحي في الجنوب متضررة بشكل كبير، وهو ما أثّر على إمدادات المياه الصالح للشرب وعلى الصحّة العامّة. وبالتوازي مع ذلك، ذكرت منظّمة الصحة العالمية أنّ أعلى نسب العدوى بكوفيد 19 في شهر يوليو كانت في الجنوب وأنّ نسبة الوفيات قد ظلّت مرتفعة في أغلب المناطق على مدار شهر أغسطس. هذا ويعدّ توفير المياه والظروف المتعلّقة بالصرف الصحّي وبالنظافة الصحية مسألة هامّة بالنسبة إلى حماية الصحّة في إطار تفشّي الأمراض المعدية، ومن ضمنها جائحة كوفيد 19 الراهنة.

وذكر المهاجرون المستطلعون في دراسة مصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري يوليو وسبتمبر من سنة 2021 أنّ مصادر المياه الرئيسية التي يعتمدون عليها من أجل سدّ احتياجاتهم تتمثّل في قوارير المياه المعدنية (بنسبة 60 في المائة) وفي الشبكات العمومية للتزويد بالمياه (بنسبة 49 في المائة) والآبار المحمية (بنسبة 19 في المائة) أو الحنفيات العمومية (بنسبة 14 في المائة).

هذا وأضافت نسبة 22 في المائة من المهاجرين أنّها تشكو من وصول غير منتظم إلى منعدم إلى الشبكات العمومية للتزويد بالمياه. وخلال شهر يوليو، تضرّرت شبكة المياه في بنغازي تضرّرا كبيرا من جرّاء تعرّضها لهجوم دمّر بعضاً من شبكات الهياكل الأساسية للمياه في الجفارة ما أدّى إلى انقطاع هذه الخدمات عما

يقدّر بـ 1.5 مليون ساكن أو أكثر. وخلال شهر أغسطس، تسبّب انسداد في الفرع الشرقي من النهر الصناعي العظيم الذي يوفّر نسبة 60 في المائة من المياه العذبة المستخدمة في ليبيا في إغلاق هذا النّهر وهو ما هدّد مستويات الصحّة والنظافة الصحية لدى السكّان وزاد من خطر انتشار الأمراض في المجتمع وفقا لليونيسيف.

1 من أصل **5**

مهاجرين أفادوا أنّهم لا يحصلون على كفايتهم من الماء الصالح للشرب وهو ما يعرّض صحّتهم ومستوى نظافتهم الصحية للخطر

التحويلات المالية

أفادت نسبة 29 في المائة من المهاجرين المستطلعين في دراسة مصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري يوليو وأغسطس من سنة 2021 أنّها قد أرسلت تحويلات مالية إلى أوطانها. وذكرت نسبة 34 إضافية أنّها لم ترسل تحويلات مالية، إلاّ أنّها تعتزم القيام بذلك مستقبلا. وأفاد المهاجرون أنّهم قد أرسلوا تحويلات مالية بلغت 96 دولارا أمريكيا في المتوسط إلى أوطانهم خلال شهري يوليو وأغسطس من سنة 2021، وهو مبلغ يقلّ عن متوسط التحويلات الشهرية التي سجّلت في سنتي 2019 (146 دولارا أمريكيا) و2020 (123 دولارا أمريكيا) (الرسم البياني 7).

وأبرزت دراسة حديثة أصدرتها مصفوفة تتبع النزوح حول التحويلات أنّ العوامل التي تمنع المهاجرين من إرسال التحويلات شملت انعدام فرص العمل (المستقرّ) أو الدّخل غير الكافي (باعتبار أنّ المهاجرين يميلون إلى تجميع المدخرات قبل إرسال التحويلات) فضلا على غياب الخدمات الموثوقة لتحويل الأموال. وبالإضافة إلى ذلك، أبرزت النتائج المستخلصة من مصفوفة تتبع النزوح في النيجر أنّ ما يقارب ثلاثة أرباع الأسر المستطلعة (نسبة 73 في المائة) في شهر نوفمبر 2020 قد أفادت أنّ قيمة الأموال

الرسم البياني 7 متوسّط قيمة التحويلات المالية التي يرسلها المهاجرون

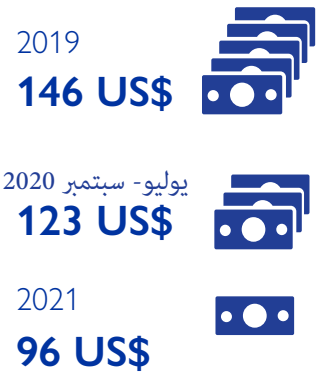

الرسم البياني 8 نسبة المهاجرين الذين أرسلوا تحويلات مالية منذ أن وصلوا إلى ليبيا وفقا لمدة بقائهم في البلاد

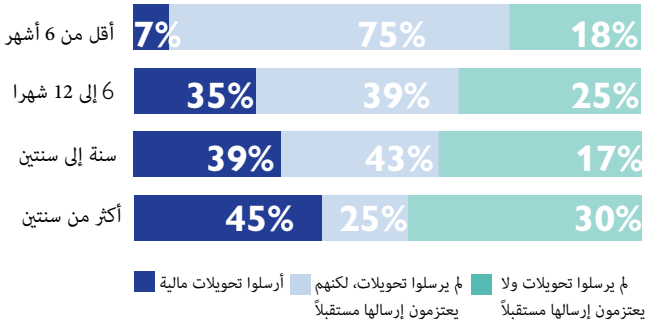

التي استلموها من فرد من الأسرة يعيش خارج البلد قد انخفضت منذ بداية أزمة الصحّة العامة.

وأظهر هذا التقييم أيضا أنّ نسبة 69 في المائة من الأسر النيجرية المستطلعة قد ذكرت انخفاض وتيرة استلام التحويلات منذ منتصف شهر مارس من سنة 2020 وهو ما تزامن مع بداية وباء كوفيد 19. ونتيجة لذلك، أفادت هذه الأسر أنّها قد قلّلت من نفقاتها الغذائية ومن كمية غذائها وجودته. وكانت نسبة المهاجرين التي ذكرت أنّها أرسلت تحويلات أعلى بكثير بالنسبة إلى المهاجرين الذين يعملون (41 في المائة) في مقارنة بالمهاجرين الذين لا يعملون (13 في المائة). إلاّ أنّ أكثر من نصف نسبة المهاجرين العاطلين عن العمل (نسبة 51 في المائة) قد عبّرت عن نيّتها إرسال تحويلات مالية مستقبلا في مقارنة بنسبة 22 في المائة من المهاجرين العاملين.

وعلى نفس المنوال، فاقت نسبة المهاجرين الذين كانوا في ليبيا منذ مدّة أطول أنّهم يرسلون تحويلات مالية في مقارنة بالواصلين إلى ليبيا مؤخّرا (الرسم البياني 8). ومثالا على ذلك، ذكرت نسبة 7 في المائة من المهاجرين التي وصلت إلى ليبيا منذ ما يقلّ عن ستّة أشهر أنّها قد أرسلت التحويلات في مقارنة بنسبة 45 في المائة من المهاجرين الذين كانوا في ليبيا منذ ما يزيد عن سنتين.
وأفادت نسبة 38 في المائة من المهاجرين أنّ التحويلات التي يرسلونها تمثّل المصدر الأوّل لمدخول أسرتهم وأنّها تساعدهم في تغطية مجموعة من النفقات مثل نفقات الغذاء والعائلة والاستئجار والمرافق إلى جانب مساهمتها في الادخار من أجل البناء وفي الاستثمار أو في سداد الديون.

تُفهم التحويلات المالية على أنّها الأموال أو السلع التي يرسلها غير المواطنون إلى أسرهم وأصدقائهم في بلدان الأصل

المساكن

على غرار مستخلصات البيانات المجمّعة على مدار مدّة طويلة، أظهرت المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات في هذه الجولة أنّ أغلبية المهاجرين (نسبة 76 في المائة) تسكن في مساكن مستأجرة. غير أنّ نسبة أكبر من المهاجرين الذين يعيشون في المناطق الحضرية يستأجرون مساكنا (بنسبة 81 في المائة) في مقارنة بالمناطق الريفية. وتسكن نسبة أكبر من المهاجرين في المناطق الريفية في أماكن عملها (نسبة 23 في المائة) أو في مساكن يتولّى مشغّلهم دفع تكاليف إيجارها (9 في المائة) نسبة المهاجرين في المناطق الحضرية (11 و8 في المائة تباعا) (الرسم البياني 9).

إلاّ أنّ نسب المهاجرين الذين يسكنون في ملاجئ جماعية قد تساوت بالنسبة إلى من يتواجدون في مناطق حضرية ومن هم في مناطق ريفية (4 في المائة). وذكر المهاجرون أنّهم يتشاركون غرفهم مع أربعة أشخاص في المتوسّط، على الرغم من أنّ عدد المقيمين في الغرفة الواحدة يتراوح بين الصفر و120 فردا (بالنسبة إلى الغرفة الفردية).

وأفادت نسبة 1 في المائة من المهاجرين (95 مستطلع) شاركت في مقابلات مصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري يوليو وسبتمبر أنّه قد تم تهديدها بالطرد، وكانت أغلبية هؤلاء المهاجرين في عين زارة (بنسبة 34 في المائة) أو في زوارة (21 في المائة).

الرسم البياني 8 أنواع مساكن المهاجرين

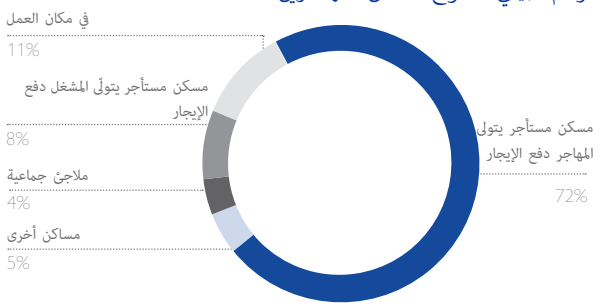

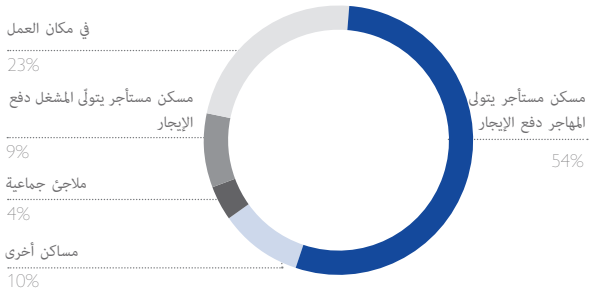

التعليم

على غرار التقارير السابقة، أفادت قلّة قليلة من المهاجرين (نسبة 6 في المائة) شاركت في استطلاع مصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري يوليو وسبتمبر أنّ لديها أفرادا من أسرتها تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة في ليبيا. كما ذكر نصف مجموع هؤلاء (نسبة 53 في المائة) أنّ الأطفال منهم في عمر الدراسة كانوا غير قادرين على الالتحاق بصفوف المدرسة نتيجة لغياب الوثائق الرسمية أساسا (بالنسبة إلى 92 في المائة) وبسبب التكاليف أيضا (82 في المائة) (الرسم البياني 10). وكان الحاجز اللغوي (68 في المائة) والعزلة الاجتماعية (67 في المائة) من بين الإشكاليات التي منعت المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة من الوصول إلى خدمات التعليم في ليبيا.

الرسم البياني 9 الصعوبات التي تواجه المهاجرين في وصولهم إلى خدمات التعليم

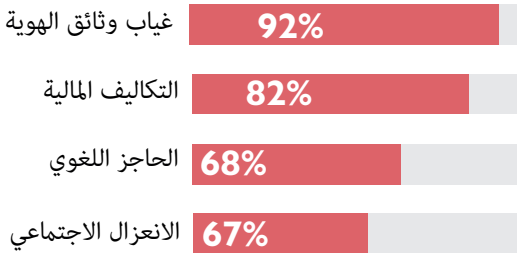

المواد غير الغذائية

ذكر أكثر من أربعة مهاجرين من أصل كلّ خمسة مهاجرين (نسبة 86 في المائة) أنّهم في حاجة إلى المواد غير الغذائية من الأغطية (بنسبة 47 في المائة) والمراتب (47 في المائة) والملابس (40 في المائة) علاوة على مستلزمات النظافة الصحية (28 في المائة) (الرسم البياني 11).

وقد فاقت نسبة المهاجرين العاطلين عن العمل الذين هم في حاجة إلى المواد غير الغذائية (99 في المائة) نسبة المهاجرين الذين يعملون (83 في المائة). وعلى نفس المنوال، قالت نسبة أكبر من المهاجرين من بين الذين وصلوا إلى ليبيا خلال أقلّ من ستة أشهر مضت أنّهم في حاجة إلى المواد غير الغذائية (93 في المائة) في مقارنة بالمتواجدين في ليبيا منذ سنة أو لمدة تجاوزت خمس سنوات (71 في المائة).

الرسم البياني 11 احتياجات المهاجرين من المواد غير الغذائية وفقا لإفاداتهم

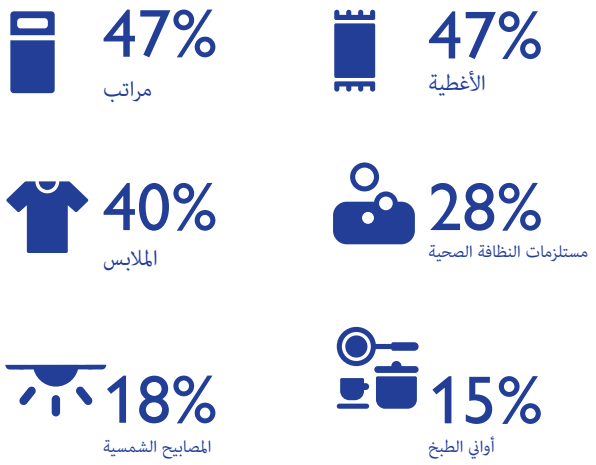

تدفقات الهجرة

قامت الفرق المتنقّلة الخاصّة بموارد المهاجرين وآلية الاستجابة بتوزيع مباشر لمجموعات جاهزة للأكل في القطرون بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي لفائدة 20 مهاجرا متضرّرا ينحدر أصلهم من التشاد. وترمي هذه الشراكة إلى دعم الأمن الغذائي للمهاجرين المحتاجين وللأفراد النازحين المتضررين من جائحة كوفيد 19 في ليبيا

روند الحارس/ المنظمة الدولية للهجرة 2021 ©

تدفقات الهجرة

خلال فترة الدراسة (يوليو – سبتمبر 2021) رصدت النقاط الـ56 لرصد تدفق الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح تنقلات الهجرة في 15 بلدية وفي 10 مناطق من ليبيا. وتُقام نقاط رصد تدفق الهجرة في أهم مواقع العبور الرئيسية على امتداد مسارات الهجرة الرئيسية في ليبيا حيث تُرصد حالات وفود المهاجرين ومغادرتهم.

وفي نقاط رصد تدفق الهجرة هذه، يتولّى الموظّفون الميدانيون لمصفوفة تتبع النزوح اجراء استطلاعات مع المهاجرين حول نواياهم واحتياجاتهم الإنسانية ومواطن ضعفهم. ويعرض القسم الموالي المعلومات الكمية والنوعية التي جُمعت خلال فترة الدراسة.

نقاط رصد تدفق الهجرة في أرقام

10 مناطق تم تغطيتها

777 تقييم

15 بلدية

56 نقطة رصد تدفق نشطة

الرسم البياني 12 المناطق التي تشملها شبكة نقاط رصد تدفق الهجرة في ليبيا

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

تحليل تدفقات المهاجرين ومناطق وجودهم

يستند تحليل تدفقات الهجرة على توجهات التنقل الملاحظة على أرض الواقع على مدار فترة الدراسة، بالإضافة إلى البيانات الأساسية المجمّعة في نقاط رصد التدفق.

شرق ليبيا

بنغازي

ارتفع عدد المهاجرين في بلدية بنغازي خلال الجولة 38 من تجميع البيانات بنسبة 7 في المائة في مقارنة بالجولة 37 من 34.402 إلى 36.889 مهاجرا.

هذا وأشار الملاحظون الميدانيون إلى زيادة في عدد المهاجرين الوافدين من مصر وسوريا وبنغلادش عبر الجوّ إلى مطار بنينا لأنّ إمكانية الوصول أصبحت أيسر من ذي قبل. وبالاستناد إلى المزودين الرئيسيين للبيانات يصل العديد من المهاجرين المصريين بصفة موسمية إلى ليبيا للعمل في قطاع الصيد البحري مع نهاية شهر يوليو إلى غاية شهر أكتوبر فيما يجد غيرهم من المهاجرين مواطن شغل في البناء والحرف اليدوية.

وتبرز دراسة حديثة أصدرتها مصفوفة تتبع النزوح حول الهجرة الدائرية أنّ أغلبية المهاجرين الوافدين في إطار هجرة دائرية يصلون من بلدان مجاورة. وقد كانت نسبة 79 في المائة من المهاجرين الموسميين في الشرق الذين شاركوا في المقابلات مع مصفوفة تتبع النزوح قد وفدت من مصر.

وبالتوازي مع ذلك، سجّل الملاحظون الميدانيون خلال الفترة المشمولة بالدراسة وجود عدد كبير من المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط عبر قوارب غادرت من شواطئ بنغازي لكنّها أخفقت في الوصول إلى وجهتها.

جالو

ظلّ عدد المهاجرين في بلدية جالو مستقرًا بشكل كبير خلال فترة الدراسة (16.000 مهاجرا في الجولة 38 في مقارنة بـ15.995 مهاجرا في الجولة 37). وقد أصبحت بلدية جالو نقطة عبور مهمة تربط مناطق الحدود الجنوبية في ليبيا بالمناطق الساحلية الشمالية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجّل الملاحظون الميدانيون ارتفاعا في عدد المهاجرين- الوافدين من بنغلادش وإثيوبيا خاصّة- الذين يعبرون مناطق رصد التدفق. ويصل العديد من المهاجرون المصريون إلى جالو مع بداية فصل الصيف للعمل في مجالات الزراعة والبناء. هذا ويمثّل المهاجرون العاملون في جالو حوالي نسبة 80 في المائة من اليد العاملة في السوق المحلي.

الصورة: موظف تابع لمصفوفة تتبع النزوح يجري استطلاعا مع رجل في شهر أغسطس 2021 .

مؤيد الزغداني/ المنظمة الدولية للهجرة 2021 ©

غرب ليبيا

مصراته

ارتفع عدد المهاجرين المتواجدين في مصراته خلال فترة الدراسة بنسبة 23 في المائة من 46.755 مهاجرا في الجولة 37 إلى 57.483 في هذه الجولة.

وفي شهر يوليو، تم وضع قيود تهدف إلى التصدي لانتشار كوفيد 19. ومن بين هذه الإجراءات، فرضت السلطات المحلية إغلاقاً جزئيا وأغلقت العديد من المطاعم والمحلاّت التجارية الكبرى. وقد أثّرت هذه الإجراءات سلبيا على مصادر رزق المهاجرين طيلة شهر يوليو.

وقد تم إلغاء الإغلاق خلال شهري أغسطس وسبتمبر، وهو ما شجّع عدد أكبر من المهاجرين على البحث عن فرص لكسب الرزق في البلدية. غير أنّ مواطن الشغل المتوفّرة لا تتساوى مع ارتفاع الطلب على التشغيل من طرف المهاجرين العاملين.

قصر الأخيار

تضاعف عدد المهاجرين في قصر الأخيار خلال الجولة 38 في مقارنة بالجولة 37، من 2.630 إلى 5.150 مهاجرا.

وقد فرضت السلطات المحلية إغلاقاً جزئيا في قصر الأخيار خلال شهر يوليو من جرّاء ارتفاع الإصابات بكوفيد 19. ووفقا للمزودين الرئيسيين للبيانات، تضرّر السكان المهاجرين والسكان الليبيين بسبب التقييدات المرتبطة بكوفيد 19، وزاد الوضع سوءا نتيجة للارتفاع المشطّ للسلع الأساسية.

وكان الوضع الأمني مستقرّا طيلة فترة الدراسة. إلاّ أنّ المهاجرين كانوا يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية من جرّاء الإغلاق ونقص مواطن التشغيل في مجال البناء الذي يمثّل أحد أهمّ القطاعات المشغّلة للمهاجرين في قصر الأخيار. وانطلاقاً من شهر أغسطس 2021، تمّ ضمّ المهاجرين إلى حملة التطعيم ضدّ كوفيد 19.

جنوب ليبيا

القطرون

انخفض عدد المهاجرين المتواجدين في القطرون بنسبة 32 في المائة من 15.655 مهاجرا في الجولة 37 إلى 10.618 في الجولة 38.

ووفقا للملاحظين الميدانيين، كانت هنالك بلاغات عن السرقة وإطلاق النار إلى جانب حادث شاحنة شمل مهاجرين خلال الفترة المشمولة بالدراسة.

وينحدر أصل المهاجرين الموجودين في القطرون من السودان والتشاد والنيجر بصورة غالبة. وتعتمد نسبة كبرى منهم على فرص العمل اليومي أو على بيع المنتوجات الفلاحية لكسب الرزق.

سبها

ارتفع عدد المهاجرين المتواجدين في سبها ارتفاعا ملحوظا خلال الجولة 38 (من 27.400 مهاجرا في الجولة 37 إلى 35.788 في الجولة 38).

إلاّ أنّه وفقا للملاحظين الميدانيين فإنّ الوضع في المدينة يظلّ صعبا بالنسبة إلى العديد من المهاجرين. وقد تم الإبلاغ عن حوادث من قبيل السرقة المسلّحة وخطف المهاجرين من أجل طلب الفدية إلى جانب أنشطة إجرامية أخرى.

هذا وتشكو بلدية سبها أيضا من تباطؤ اقتصادي أثّر في السكان من الليبيين والمهاجرين على حدّ السواء، ولكن على المهاجرين الذين وصلوا إلى ليبيا مؤخّرا بشكل أكبر. وأشار الملاحظون الميدانيون إلى أنّ المهاجرين يعانون من ارتفاع تكاليف الغذاء والرعاية الصحية، علاوة على تكاليف الاستئجار.

وفي شهر سبتمبر، أصدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقريرا تحدّث عن تدهور الوضع الإنساني في سبها حيث أنّ المنطقة تعيش على وقع انقطاع مطوّل للتيار الكهربائي ونقص في الوقود وارتفاع مشطّ لأسعار السلع الأساسية. وفي شهر سبتمبر على سبيل المثال، تم إيقاف العمل في مركز العزل في سبها وفي إجراء تحاليل كوفيد 19 بسبب نقص في الوقود.

الرسم البياني 13 توزيع المهاجرين وفقا للمناطق الجغرافية

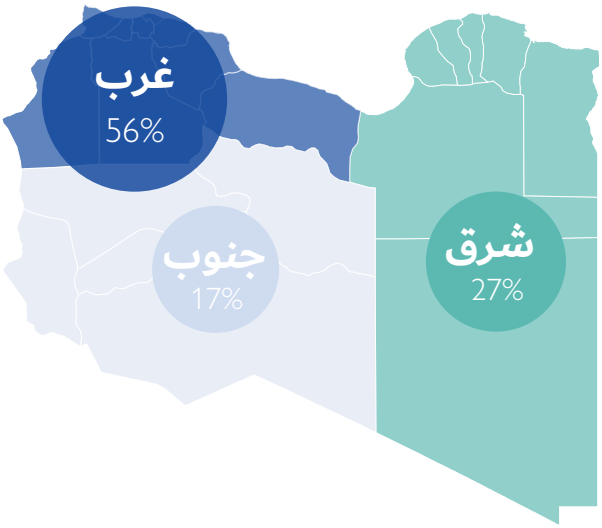

مسارات الهجرة إلى ليبيا

تتقاسم ليبيا أكثر من 4.300 كم من الحدود البرية مع ستة بلدان. ويبيّن هذا القسم المسارات الرئيسية الكبرى التي يسلكها المهاجرون من مختلف البلدان نحو ليبيا. ويستند هذا التحليل إلى 20.701 مقابلة فردية كمية مع المهاجرين في أبرز المواقع ومنها نقاط العبور في كامل أنحاء ليبيا (عبر دراسة رصد تدفق الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري يناير وسبتمبر من سنة 2021).

ينحدر أصل الأغلبية العظمى من المهاجرين المتواجدين في ليبيا من بلدان الجوار، ويأتي ذلك نتيجة لشبكات الترابط والقرابة التي نشأت عبر مرور الزمن بفضل التنقل البشري والتجارة، علاوة على التبادلات الثقافية والاجتماعية بين سكان ليبيا وسكّان دول الجوار.

الرسم البياني 14 أبرز المسارات التي اعتمدها المهاجرون الذين جرى استطلاعهم عبر دراسة رصد التدفق التي قادتها مصفوفة تتبع النزوح

كيفية قراءة هذه الخريطة

تُظهر النسب على كلّ مسار في الخريطة نسبة المهاجرين الذين ذكروا أنهم قد اعتمدوا ذلك المسار في سفرهم. ومثالا على ذلك، نسبة 50 في المائة من المهاجرين في ليبيا قد وصلوا مباشرة من النيجر أو قد عبروا من خلالها، بمن فيهم جميع المهاجرين الذين جاؤوا من النيجر ومن بوركينا فاسو وغانا ونيجيريا

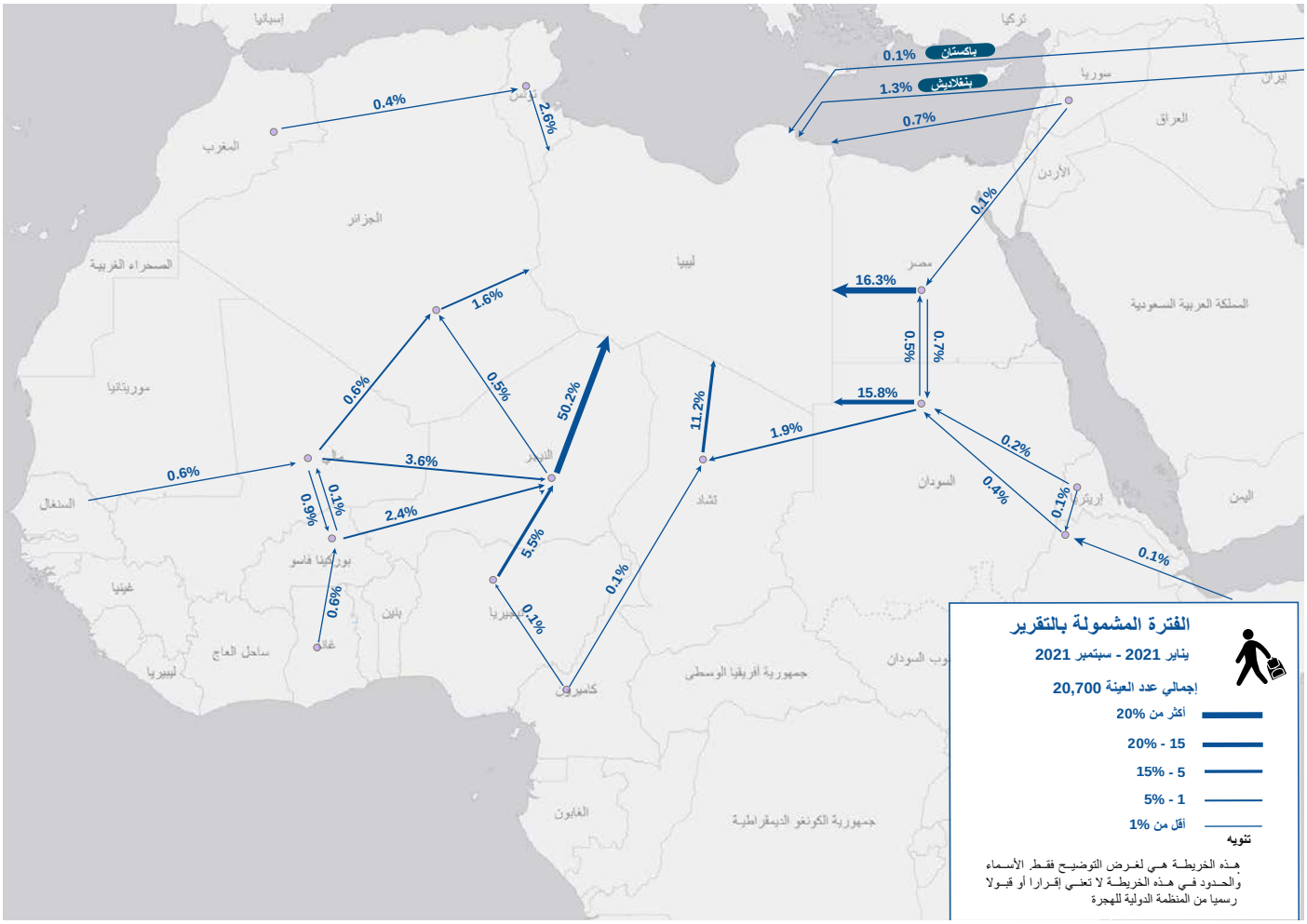

مسارات الهجرة إلى ليبيا: التحليل والتوجّهات

يبيّن هذا القسم من التقرير مختلف المسارات التي سلكها المهاجرون (أي عبر البلدان التي عبروها قبل الوصول إلى ليبيا) ونسب المهاجرين الذين استخدموا هذه المسارات وفقا لبلدان الأصل.

ويحتوي هذا الجدول أيضا على متوسط تكلفة كل مسار، وسائل تنقل المهاجرين والعدد الإجمالي للمهاجرين من كلّ بلد، فضلا على توزّعهم الجغرافي في مناطق ليبيا.

كيفية قراءة هذا الرسم البياني

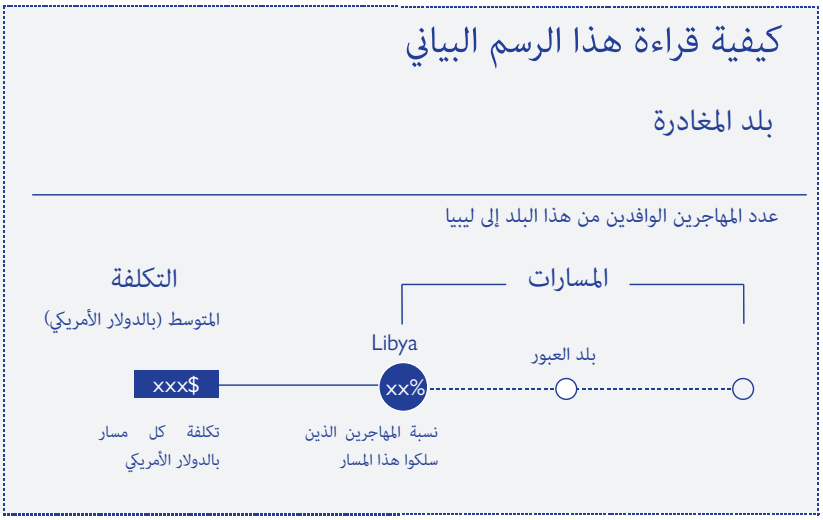

المسارات	التكاليف (المتوسط (بالدولار الأمريكي)	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية		
			الشرق	الجنوب	الغرب
الجزائر 1,764 مهاجرا	ليبيا 458$ 68% تونس 714$ 32%	برّا 25% 56% جوّا 19% نقل عمومي حافلة أو نقل مشترك مثلا نقل خاصّ سيارة خاصة أو مستأجرة	6%	13%	81%
بنغلادش 23,032 مهاجرا	ليبيا 3,332$ 24% تركيا 3,146$ 17% الإمارات العربية المتحدة تركيا 3,803$ 20% الإمارات العربية المتحدة مصر 2,931$ 39% *	برّا نقل عمومي أو خاصّ 10% جوّا 90%	18%	6%	76%
بوركينا فاسو 4,962 مهاجرا	ليبيا 868$ 95% النيجر الجزائر 642$ 4% النيجر مالي 900$ 1% تونس 1.500$ 1%*	برّا 84% 16% نقل خاصّ نقل عمومي	1%	86%	13%

*المسارات المتعددة تتضمن: الهند والأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة ومصر وتركيا وتونس والكويت (وبلدان أخرى فقط أو مجموعة من هذه البلدان)

المسارات	التكاليف	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية		
			الشرق	الجنوب	الغرب

تشاد

83,894 مهاجرا

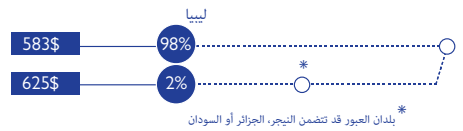

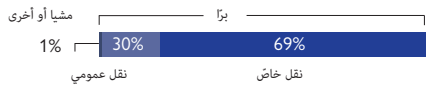

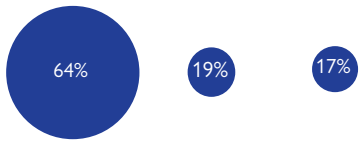

مصر

108,152 مهاجرا

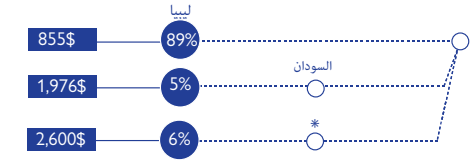

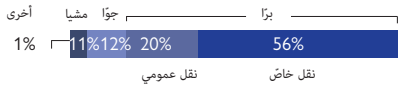

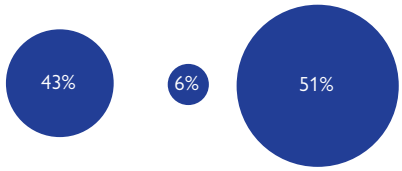

مالي

24,910 مهاجرا

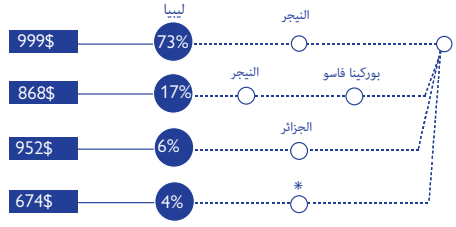

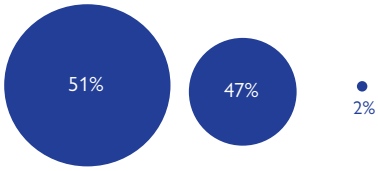

النيجر

122,364 مهاجرا

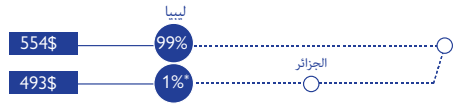

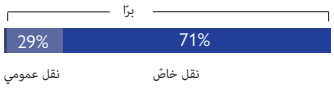

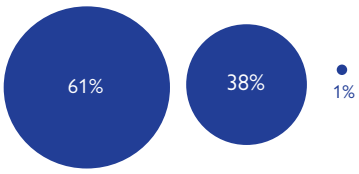

المسارات	التكاليف المتوسط (بالدولار الأمريكي)	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية		
			الشرق	الجنوب	الغرب

نيجيريا

39.348 مهاجرا

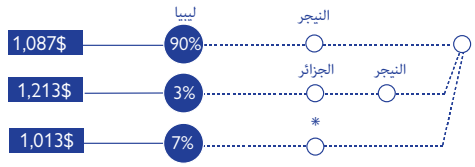

*المسارات المتعددة تتضمن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: النيجر وتشاد والسودان وبوركينا فاسو وتونس وتركيا والكاميرون والجزائر والسودان

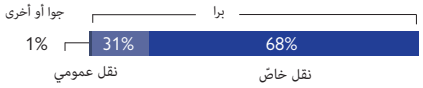

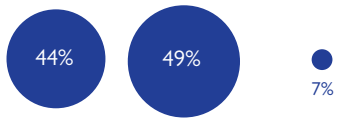

السودان

92.155 مهاجرا

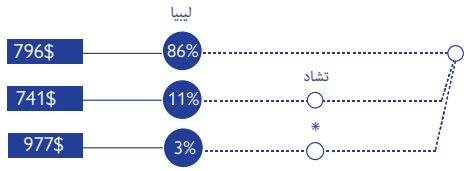

*المسارات المتعددة تتضن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: التشاد ومصر والمملكة العربية السعودية والنيجر وتونس وجنوب السودان وكينيا و جمهورية أفريقيا الوسطى

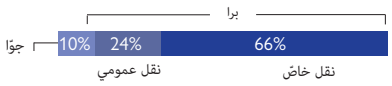

تونس

5.238 مهاجرا

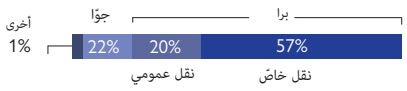

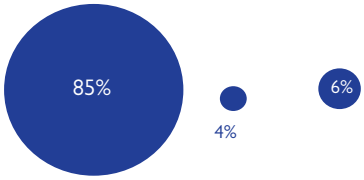

الصورة: في متابعة لليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر، عقدت المنظمة الدولية للهجرة حدثا استمرّ ليومين في طرابلس وضمّ مجموعة من قادة مجتمعات المهاجرين ومن الناجين من الاتجار بالبشر من أجل التناقش حول طرق مكافح الاتجار بالبشر في ليبيا. وأجري نشاط يستند إلى الفنون لفائدة الأطفال والنساء الناجين من الاتجار بالبشر.

روند الحارس/ المنظمة الدولية للهجرة 2021 ©

التحليل القائم على المناطق

تحليل المناطق - التوزيع

على غرار التقارير السابقة، تواجد أكثر من نصف عدد المهاجرين الذين شاركوا في الدراسة فيما بين شهري يوليو وسبتمبر من سنة 2021 في غرب ليبيا (نسبة 56 في المائة)، بينما كانت نسبة تقارب الثلث في الشرق (27 في المائة) ونسبة تقلّ عن الخمس في الجنوب (17 في المائة).

وتوزّع نصف عدد المهاجرين في المناطق الساحلية من طرابلس (15 في المائة) وأجدابيا (9 في المائة) ومصراته (11 في المائة وبنغازي (8 في المائة) والزاوية (8 في المائة). وعلى سبيل المقارنة، أجرت المنظمة الدولية للهجرة تقييما حديثا لسوق العمل وكان من بين مستخلصاته وجود 62 في المائة من اليد العاملة متركّزة في الأوساط الحضرية لطرابلس وبنغازي والجبل الغربي ومصراته والمرقب.

وبالاستناد إلى المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات فيما بين شهري يوليو وسبتمبر من سنة 2021، يسكن حوالي 64 في المائة من المهاجرين في مناطق حضرية. وفي المقابل، يقدّر وجود نسبة تزيد على 90 في المائة من السكان الليبيين في كبرى المراكز الحضرية على امتداد البحر الأبيض المتوسط، من قبيل طرابلس ومصراته وبنغازي.

51%

من المهاجرين متواجدين في المناطق الساحلية من طرابلس وأجدابيا ومصراته وبنغازي والزاوية

الرسم البياني 15 أعداد المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق (بالاستناد إلى بيانات تتبع التنقل)

المنطقة	عدد المهاجرين	نسبة المهاجرين
طرابلس	90.954	15%
مصراته	69.308	11%
أجدابيا	57.355	9%
بنغازي	48.643	8%
الزاوية	47.258	8%
الجفارة	38.227	6%
سبها	36.053	6%
المرقب	29.602	5%
مرزق	28.588	5%
زوارة	26.599	4%
الجبل الغربي	24.225	4%
الكفرة	15.000	2%
وادي الشاطئ	14.825	2%
درنة	14.330	2%
طبرق	11.948	2%
سرت	10.398	2%
المرج	9.903	2%
أوباري	9.855	2%
الجفرة	9.750	2%
الجبل الأخضر	8.900	1%
نالوت	5.491	1%
غات	2.916	0%
المجموع	610.128	100%

تحليل المناطق - جنسيات المهاجرين

على الرغم من جائحة كوفيد 19، إلاّ أنّ توزيع المهاجرين وفقا لمناطق ليبيا لا يزال مرسوما حسب القرب الجغرافي إلى جانب الروابط الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والتاريخية (الرسم البياني 16).

تظهر الخريطة أدناه أبرز أربع جنسيات للمهاجرين وفقا لتوزيعها في مناطق ليبيا وذلك بالاستناد إلى بيانات الجولة 38 التي جمعت خلال شهري يوليو وسبتمبر من سنة 2021. وعلى سبيل المثال، ينحدر أصل أغلبية المهاجرين المتواجدين في المناطق الجنوبية والغربية من مرزق وسبها والجفرة وأوباري والجبل الغربي ووادي الشاطئ وغات من البلد المجاور النيجر. ويشكّل المهاجرون الوافدون من تشاد والسودان أكبر مجموعة من المهاجرين الموجودين في منطقة الكفرة التي تحدّ تشاد والسودان من الشمال. وبالنسبة إلى المهاجرين من تشاد فقد شكّلوا ثاني أكبر مجموعة من المهاجرين في المناطق الجنوبية والغربية مثل مرزق والجفرة ويمثّل المهاجرون المصريين أهمّ فئة من المهاجرين في المناطق الجنوبية والغربية من ليبيا على غرار الجبل الأخضر ودرنة والمرج وطبرق وبنغازي. وفيما يخصّ المهاجرين الوافدين من تونس ومن الجزائر فهم لا يمثّلون أغلبية المهاجرين في المناطق الحدودية، بل إنّ نسبتهم لا تتجاوز 1 في المائة أو هي أقلّ من ذلك (1 في المائة و 0.3 في المائة تباعا).

الرسم البياني 16 خريطة تبيّن أبرز 4 جنسيات للمهاجرين وفقا للمناطق

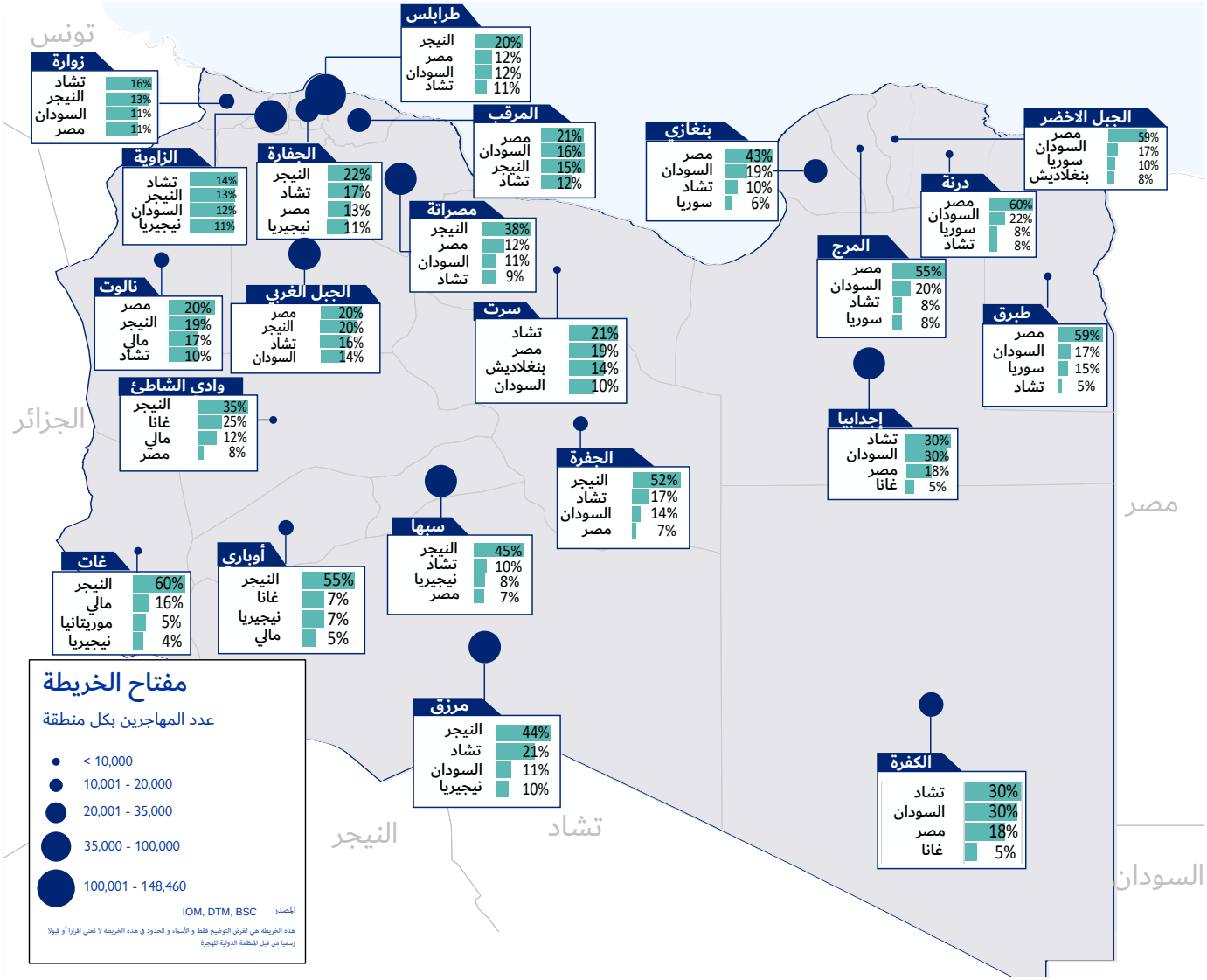

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

تحليل مناطق الأصل

على الرغم من الجائحة، لا يزال المهاجرون الوافدون من بلدان شمال أفريقيا (بما فيها مصر والسودان) يشكّلون حوالي ثلثي المهاجرين المتواجدين في شرق ليبيا (62%) بينما كان المهاجرين الوافدين من بلدان جنوب الصحراء الكبرى (مثل النيجر وتشاد) أغلبية المهاجرين المتركّزين في جنوب وغرب ليبيا (بنسبة 85% و61% تباعا). تجدون أسفله تقسيم مناطق أصل في الجدول أدناه التقسيم الكامل لمناطق أصل المهاجرين وفقا للمناطق الليبية (الرسم البياني 17).

يبرز التحليل أنّ الصلات المشتركة وشبكات القرابة تميّز الهجرة إلى ليبيا وأنّها قد تطورت بمرور الزمن عبر الهجرة الدائرية للسكان من خلال بلدان الجوار. ويوجد عديد من العوامل التي تتصل بقرار الهجرة من بينها الشبكات الاجتماعية. وقد أبرزت المقابلات الفردية التي أجرتها مصفوفة تتبع النزوح مع المهاجرين فيما بين شهري يوليو وسبتمبر أنّ ثلاثة من بين كل أربعة مهاجرين قد هاجروا إلى ليبيا بتشجيع من أسرهم أو أصدقائهم في وطنهم الأصلي أو خارجه. وتتماشى هذه المستخلصات مع دراسة مصفوفة تتبع النزوح حول الشبكات الاجتماعية والتي أبرزت أنّ المهاجرين يتأثّرون بشبكات الترابط والقرابة خلال عملية الهجرة.

الرسم البياني 17 مناطق أصل المهاجرين وفقا لمناطق تواجدهم في ليبيا

المنطقة		المهاجرون من آسيا (بما فيها الشرق الأوسط)		المهاجرون من جنوب الصحراء الكبرى	
		#	%	#	%
شرق ليبيا	الجبل الأخضر	1,669	8%	432	1%
	الكفرة	-	0%	5,371	12%
	المرج	1,083	5%	1,380	3%
	بنغازي	7,031	36%	11,088	25%
	درنة	1,181	6%	1,402	3%
	أجدابيا	7,175	36%	22,730	52%
	طبرق	1,635	8%	1,127	3%
المجموع بالنسبة إلى شرق ليبيا		**19,774**	**12%**	**43,530**	**26%**
جنوب ليبيا	الجفرة	374	16%	7,303	8%
	غات	1	0%	2,691	3%
	مرزق	34	1%	24,853	29%
	سبها	1,825	77%	29,717	34%
	أوباري	103	4%	8,950	10%
	وادي الشاطئ	48	2%	13,279	15%
المجموع بالنسبة إلى جنوب ليبيا		**2,385**	**2%**	**86,793**	**85%**
غرب ليبيا	الجبل الغربي	839	2%	14,213	7%
	الجفارة	1,732	5%	25,301	12%
	المرقب	1,875	6%	16,519	8%
	الزاوية	3,304	10%	31,734	15%
	مصراته	6,121	18%	44,640	21%
	نالوت	212	1%	3,468	2%
	سرت	3,484	10%	3,585	2%
	طرابلس	14,616	43%	53,709	26%
	زوارة	1,810	5%	16,688	8%
المجموع بالنسبة إلى غرب ليبيا		**33,993**	**10%**	**209,857**	**61%**
المجموع بالنسبة إلى ليبيا		**56,152**	**9%**	**340,180**	**56%**

ملاحظة: 1.235 مهاجرا من ذوي جنسيات تعتبر من بين الأقليات (ومن ضمنهم من تعذّر تحديد جنسياتهم أيضا) لم يقع احتسابهم في هذا الجدول

المهاجرون الوافدون من شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى

على غرار التقارير السابقة وعلى الرغم من آثار الجائحة، لا زالت النسبة الكبرى من المهاجرين (نسبة 56 في المائة أو 340.180 مهاجرا) المتواجدين في ليبيا تتمثّل في المهاجرين الوافدين من جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا. ويشكّل المهاجرون الوافدون من النيجر (نسبة 36%) ومن تشاد (بنسبة 25%) أبرز جنسيتين بالنسبة إلى المهاجرين القادمين من جنوب الصحراء الكبرى إلى ليبيا (الرسم البياني 18).

وعلى منوال الجولة 37، استمرّ عدد المهاجرين الوافدين من غرب ووسط أفريقيا إلى ليبيا في الارتفاع ارتفاعا طفيفا في الفترة المشمولة بالدراسة في مقارنة بشهري مايو ويونيو من سنة 2021. غير أنّ عدد المهاجرين الوافدين من النيجر قد انخفض قليلا في مقارنة بالجولة الفارطة من تجميع البيانات. وخلال شهر يوليو، أفادت مصفوفة تتبع النزوح في النيجر أنّ الحدود كانت مغلقة وأن نقاط التفتيش قد تم تعزيزها بضبّاط الشرطة من أجل منع الأنشطة الإجرامية. أمّا في شهر أغسطس فقد تم إنشاء حاجز أمام دخول سبها والخروج منها نتج عنه انخفاض في التدفقات في نقاط سيغيدين وماداما التي تسجّل التنقلات عبر الحدودية من ليبيا وإليها. ويعبر معظم المهاجرين من غرب ووسط أفريقيا النيجر للوصول إلى ليبيا.

الرسم البياني 18 المهاجرون الوافدون من جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا

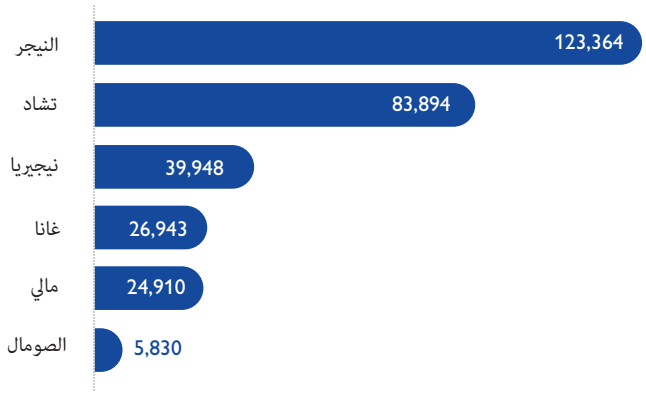

الرسم البياني 19 نسبة المهاجرين الوافدين من شمال أفريقيا ومناطق الجنوب الصحراء الكبرى

تماشيا مع نتائج الجولات السابقة ومع توجّه امتدّ لفترة طويلة، جاءت الأغلبية العظمى من المهاجرين في ليبيا من بين الذين ينحدر أصلهم من شمال أفريقيا من مصر (بنسبة 51%) والسودان (بنسبة 43%) ومن تونس والمغرب والجزائر (بنسبة 6 في المائة). وجاءت نسبة فاقت ثلث عدد المهاجرين في ليبيا من شمال أفريقيا (35 في المائة أو 212.561 مهاجرا).

كما ظلّ العدد الإجمالي للمهاجرين الوافدين من شمال أفريقيا مستقرّا إلى حدّ كبير في مقارنة بالجولات السابقة. وخلال فترة الدراسة، ومع دخول البلاد في موجة ثالثة من كوفيد 19 في شهر يوليو، أغلقت جميع المنافذ الحدودية البرية والحدودية مع تونس إلى غاية منتصف شهر سبتمبر.

الرسم البياني 20 المهاجرين الوافدين من بلدان شمال أفريقيا

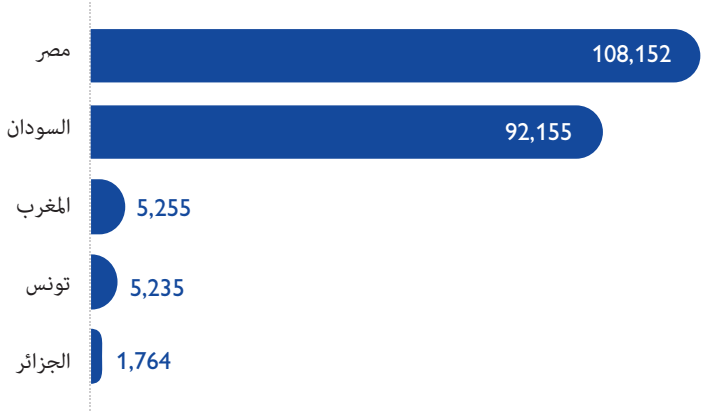

الرسم البياني 21 نسبة المهاجرين وفقا لجنسياتهم

الجنسية	عدد المهاجرين	نسبة المهاجرين
النيجر	122,364	20%
مصر	108,152	18%
السودان	92,155	15%
تشاد	83,894	14%
نيجيريا	39,348	6%
غانا	26,943	4%
مالي	24,910	4%
بنغلادش	23,032	4%
سوريا	22,124	4%
فلسطين	6,491	1%
السنغال	5,830	1%
الصومال	5,659	1%
المغرب	5,255	1%
تونس	5,235	1%
أخرى	5,116	1%
غينيا	5,043	1%
بوركينا فاسو	4,962	1%
إريتريا	4,910	1%
موريتانيا	3,453	1%
كوت ديفوار	2,920	0.5%
باكستان	2,870	0.5%
إثيوبيا	2,044	0.3%
زامبيا	1,888	0.3%
الجزائر	1,764	0.3%
الكاميرون	1,394	0.2%
جنوب السودان	1,338	0.2%
غامبيا	1,034	0.2%
المجموع	**610,128**	**100%**

المهاجرون من آسيا والشرق الأوسط

تماشيا مع التقارير السابقة، سجّلت مصفوفة تتبع النزوح نسبة قليلة من المهاجرين الوافدين من قارة آسيا (4 في المائة) أو الشرق الأوسط (5 في المائة) خلال الجولة 38 (9 في المائة أو 56.152 مهاجرا). وقد جاءت الأغلبية من سوريا وبنغلادش بعدد 23.032 مهاجرا 22.124 مهاجرا تباعا (بما فيهم لاجئين) أي بنسبتي 41 و39 في المائة. هذا ومثّل المهاجرون من سوريا وبنغلادش نسبة 4 في المائة من إجمالي عدد المهاجرين المتواجدين في ليبيا لكلّ جنسية منهما. وبالإضافة إلى ذلك، تم إحصاء 6.419 مهاجرا عرّفوا عن أنفسهم بكونهم فلسطينيون (12 في المائة) بالإضافة إلى نسبة 5 في المائة وافدة من باكستان (2.870 مهاجرا).

الرسم البياني 22 المهاجرون من بلدان من قارة آسيا (بما فيها بلدان الشرق الأوسط)

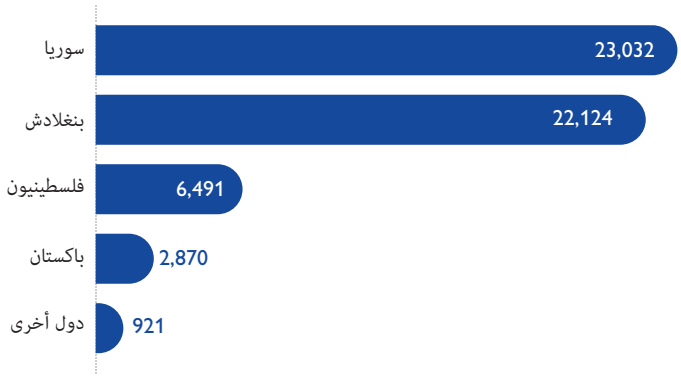

الرسم البياني 23 نسبة المهاجرين الوافدين من الشرق الأوسط وجنوب آسيا

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

في شهر سبتمبر واصلت الفرق المتنقّلة الخاصّة بموارد المهاجرين وآلية الاستجابة في توزيع المساعدات لفائدة المهاجرين في ليبيا. وفي عين زارة، تلقّى المهاجرون رعاية صحية ومستلزمات نظافة صحية فضلا على مجموعات غذائية ومعلومات حول مخاطر الهجرة غير النظامية .

مؤيد الزغداني/ المنظمة الدولية للهجرة 2021 ©

الحوادث البحرية

الوصول إلى إيطاليا ومالطة

وصل مجموع 46.626 مهاجرا إلى إيطاليا ومالطة عبر البحر الأبيض المتوسط فيما بين 01 يناير و30 سبتمبر من سنة 2021 وهو ما يشكّل ارتفاعا بأكثر من الضعف في مقارنة بآخر جولة من تجميع البيانات (20.782 فردا مع نهاية الجولة 37، يونيو 2021). وحوالي نفس العدد من المهاجرين (25.844 مهاجرا) قد وصلوا إلى إيطاليا ومالطة بين شهري يوليو وسبتمبر من سنة 2021 وهو عدد مقارب لعدد المهاجرين الذين وصلوا إلى إيطاليا ومالطة خلال أول تسعة أشهر من سنة 2020.

وقد كان عدد المهاجرين الوافدين إلى إيطاليا ومالطة عبر البحر أعلى باستمرار في سنة 2021 في مقارنة بسنة 2019 أو بسنة 2020 منذ شهر فبراير (الرسم البياني 24). ووفقا لتقرير حديث أصدرته المنظمة الدولية للهجرة، أغلبية المهاجرين الذين وصلوا إلى إيطاليا عبر البحر خلال النصف الأول من سنة 2021 كانوا قد انطلقوا من الشواطئ الليبية (بنسبة 62 في المائة)، فيما غادرت الأقلية من تونس (بنسبة 18 في المائة) وتركيا (بنسبة 14 في المائة) والجزائر (بنسبة 2 في المائة) واليونان (بنسبة 2 في المائة) أو مصر (بنسبة 2 في المائة).

وفي مقارنة بذلك كانت تونس أبرز بلد سافر انطلاقا منه المهاجرون في سنة 2020 (بنسبة 43 في المائة لجميع حالات الوصول إلى إيطاليا).

عمليات الإنقاذ في البحر

تم إنقاذ مجموع 25.823 مهاجرا في البحر وإنزالهم في ليبيا في سنة 2021 وإلى غاية يوم 2 أكتوبر. ومن بين من قام خفر السواحل الليبي بإرجاعهم إلى الشواطئ، كان هنالك 22.950 رجلا و1.778 امرأة و934 طفلا. (فيما كان نوع جنس وعمر 161 فردا غير متوفّر).

الغرق في البحر

غرق ما لا يقلّ عن 1.118 مهاجرا في الشواطئ الليبية خلال سنة 2021 و إلى حدّ هذا التاريخ، وقد سجّلت 349 حالة غرق فيما بين أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر.

الرسم البياني 25 حالات الوصول إلى عبر البحر ، الإعادة والغرق عبر المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط باتجاه إيطاليا ومالطة في سنة 2021

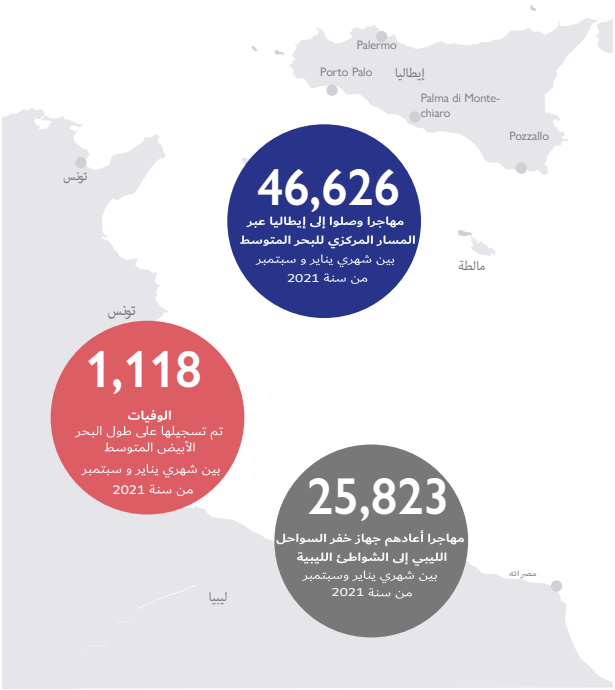

الرسم البياني 24 الوصول إلى إيطاليا عبر المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط 2021/ 2019/2020

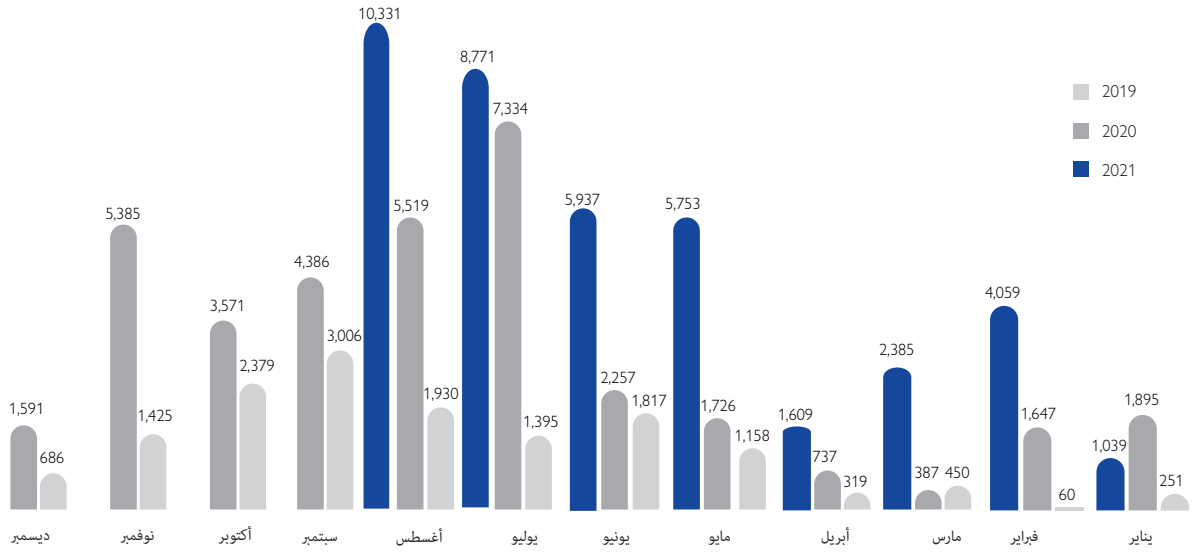

المنهجية

تمثّل حزمة معلومات الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح جزءا من عمليات المنظمة الدولية للهجرة المتعلقة برصد تدفق الهجرة والمسخّرة من أجل توفير معلومات منتظمة حول الهجرة إلى ليبيا، عبرها وانطلاقا منها.

ويستند هذا التقرير الخاص بالهجرة في ليبيا إلى البيانات التي جمعتها مصفوفة تتبع النزوح عبر مختلف أنشطة تجميعها للبيانات. هذا وتستمدّ أعداد المهاجرين الإجمالية وتحاليلها من البيانات المستقاة من أداة تتبع التنقل) بما فيها التقييمات المتعددة القطاعات للمناطق (الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح والتي تحصي الأرقام الإجمالية للسكان في ليبيا ومن ضمنهم المهاجرين وتساعد في بيان الاحتياجات الإنسانية ذات الأولوية عبر مقابلات تُجرى مع المزودين الرئيسيين للبيانات على مستويين جغرافيين مختلفين؛ مستوى المناطق) المستوى الإداري 2: منطقة (والبلديات) المستوى الإداري 3: البلدية.

وبالنسبة إلى قسم تحليل مسارات الهجرة وجوانب أخرى من الهجرة كذلك، بما فيها مواطن ضعف المهاجرين واحتياجاتهم الإنسانية، فهي تعتمد أساسا على البيانات الجزئية التي تستقى عبر اجراء مقابلات كميّة مع المهاجرين في إطار رصد التدفق ولمزيد من التفاصيل حول المنهجية، الوضع الحالي في ليبيا، قواعد البيانات وأكثر من ذلك، الرجاء زيارة موقع مصفوفة تتبع النزوح عبر الإنترنت.

تعريف المهاجر

تعتبر المنظمة الدولية للهجرة مصطلح 'المهاجر' مصطلحا شاملا لا يُعرّف وفقا للقانون الدولي ويعكس الفهم المشترك حول شخص انتقل بعيدا عن مكان إقامته المعتاد، سواء داخل حدود البلد الواحد أو خارج حدود دولية، بصفة مؤقتة أو دائمة ولأسباب متنوعة. ويضمّ هذا المصطلح عددا من الفئات القانونية للأشخاص تحدّد بدقّة وهي العمالة الوافدة وأشخاص تحدّد نوعية تنقلاتهم بصفة قانونية مثل المهاجرين المهرَّبين والأشخاص الذين لا يحّدد القانون الدولي تعريفات لوضعياتهم أو لوسائل تنقلاتهم مثل الطلاّب الدوليين ومن أجل تحقيق هدف تجميع البيانات حول الهجرة، تعرّف إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية «المهاجر الدولي» على أنّه " أي شخص يغيّر بلد إقامته المعتادة") إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، توصيات حول 1998 (الفقرة 32 (الإحصائيات المتعلقة بالهجرة الدولية، المراجعة 1.

هذا التقرير لا يأخذ بعين الاعتبار إلاّ 'المهاجرين الدوليين" في ليبيا وفقا لتعريفهم أعلاه.

تجميع المنظمة الدولية للهجرة للبيانات في أرقام

تغطية 100%

76 باحث

3 قادة فرق

5 شركاء منفذين

4828 مهاجراً شارك في الدراسة

الجولة 36، دراسة رصد التدفق

42 نقطة رصد تدفق الهجرة

نشطة في 10 مناطق في ليبيا

تعمل مصفوفة تتبع النزوح بتمويل من المملكة المتحدة على رصد حركة السكان وتتبعها لغرض مقارنة مجموعات البيانات عن سكان ليبيا وتحليلها ونشرها. وُضعت مصفوفة تتبّع النّزوح لتوفير الدعم للمجتمع الإنساني من خلال تزويده بالبيانات الديمغرافية الأساسية اللازمة لتنسيق التدخلات القائمة على الأدلّة. وللاطلاع على جميع تقارير مصفوفة تتبّع النّزوح ومجموعات البيانات والخرائط الاحصائية والتفاعليّة الرجاء زيارة الموقع التالي

DTM LIBYA

dtm.int/libya

@IOM_Libya

IOM
UN MIGRATION

© 2021 International Organization for Migration (IOM)